المفوضية الإفريقية تحذر من الانزلاق لحرب أهلية

السودان : اشتباكات عنيفة بين الجيش و«الدعم السريع» بالخرطوم

«وكالات» : لليوم الثاني على التوالي، تشهد العاصمة السودانية الخرطوم، الاثنين، قتالا عنيفا بالمدافع والطيران بين الجيش وقوات الدعم السريع، بعد هدنة قصيرة لمدة 24 ساعة انتهت صباح الأحد.

وقال سكان في جنوب العاصمة إن غارات جوية استهدفت، صباح أمس الاثنين، نقاط تمركز لقوات الدعم السريع عند أرض المعسكرات والمدينة الرياضية إلى جانب قصف مدفعي، مع استمرار سقوط القذائف على أحياء جنوب الخرطوم.

وأعلنت غرفة طوارئ جنوب الخرطوم، مساء الأحد، مقتل 18 شخصاً جراء ما وصفته بتساقط القذائف العشوائية على بعض الأحياء وسقوط عدد من الجرحى، قائلة إن المواطنين «عاشوا يوما عصيبا وداميا».

كما أشارت غرفة طوارئ شرق النيل في بيان، الأحد، إلى مقتل شخصين إثر سقوط قذيفة عشوائية على منطقة سكنية.

وقال شهود عيان بمدينة أم درمان، إن اشتباكات عنيفة وقعت، صباح الأحد، بين طرفي الصراع في شمال المدينة.

وتبادل الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، الاتهامات بشن هجمات، حيث قال الجيش إن الدعم السريع شن قصفا مدفعيا وصاروخيا على مناطق سكنية في جنوب الخرطوم، الأحد، وجدد القصف على بعضها صباح الاثنين.

في المقابل، اتهمت قوات الدعم السريع الجيش بالاستمرار في الهجوم عليها في عدد من المحاور بمدن العاصمة.

واندلع القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع على نحو مفاجئ في منتصف إبريل الماضي، بينما كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع اللمسات النهائية على عملية سياسية مدعومة دوليا.

وكان من المفترض أن تنتهي تلك العملية السياسية بإجراء انتخابات في غضون عامين، لكن الطرفين كانا قد اختلفا حول خطط دمج قوات الدعم السريع في الجيش.

واتفق الطرفان على أكثر من هدنة خلال المعارك المستمرة بينهما منذ ما يقرب من الشهرين، لكنهما يتبادلان الاتهامات بانتهاكها مرارا.

هذا وأكد الجيش السوداني، الاثنين، أن عمليات تمشيط جارية جنوبي الخرطوم وجسر الحلفايا وشرق النيل، مشيراً في بيان إلى أن قوات الدعم السريع تكبدت خسائر فادحة تضمنت تدمير عشرات الآليات العسكرية.

وقال الجيش السوداني في البيان الذي نشره على حسابه في «فيسبوك»: «قامت قواتكم المسلحة بعمليات تمشيط لجيوب التمرد في مناطق الرميلة وأبو حمامة حول منطقة الشجرة، ومنطقة جسر الحلفايا ومحلية الخرطوم بحري ومحلية شرق النيل، تكبد العدو خسائر فادحة تضمنت تدمير العشرات من الآليات العسكرية وقتل المئات وأسر عدد من المتمردين والمرتزقة الذين لاذوا بالفرار بعد أن تركوا قتلاهم وراءهم.

نشير إلى أن المتمردين قد أصبحوا يرتدون الملابس المدنية ويستخدمون السيارات المدنية المنهوبة في كل تحركاتهم ويحتمون بمنازل المواطنين. احتسبت قواتنا عددا من الشهداء، كما أصيب عدد من الجرحى».

وإلى ذلك، أفاد بيان سعودي أميركي أن الميسرين مستعدان لاستئناف مباحثات السودان إذا تقيد الطرفان بإعلان جدة.

وقال البلدان الميسران للمحادثات في بيان مشترك، الأحد، إنهما لاحظا أن وقف إطلاق النار الذي انتهى صباح الأحد «مكّن من إيصال المساعدات الإنسانية الحيوية وتحقيق بعض تدابير بناء الثقة».

غير أن الرياض وواشنطن عبرتا عن أسفهما الشديد لعودة الطرفين إلى أعمال العنف فور انتهاء الهدنة القصيرة، وأبديتا استعدادهما لاستئناف المحادثات «بمجرد أن يُظهر طرفا الصراع تقيدهما بما اتفقا عليه في إعلان جدة» لحماية المدنيين في السودان.

ويوم الجمعة الماضي، أعلنت السعودية والولايات المتحدة توصل ممثلي الجيش وقوات الدعم السريع إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في كافة أنحاء السودان لمدة 24 ساعة تبدأ اعتبارا من الساعة السادسة من صباح يوم السبت الماضي بتوقيت الخرطوم.

من جانبها، أصدرت قوات الدعم السريع، الاثنين، بيانا تؤكد فيه التزامها التام بإعلان جدة لحماية المدنيين والتقيد المطلق بقوانين حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، والاستعداد الكامل للانخراط في المباحثات.

من جهة أخرى على وقع التصعيد في السودان بين الجيش والدعم السريع، عقدت الهيئة الحكومية للتنمية «إيغاد» قمة في جيبوتي لإقناع طرفي الأزمة بإجراء حوار يُنهي القتال بينهما ويَضع حدا للحرب الدائرة.

وحذر رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي موسى فكي من أن استمرار الصراع في السودان يهدد بجر البلاد إلى حرب أهلية واسعة النطاق. وأضاف فكي خلال قمة «إيغاد» بجيبوتي، أن الأزمة السودانية تتطلب حلا سريعا وموحدا من دون تأجيل.

وأشار إلى أن المفوضية الإفريقية تشجع على حوار شامل يقوده السودانيون بأنفسهم لحل الأزمة. وشدد على أن عملية الدمار الذاتي المستمرة في السودان يجب أن تتوقف، مؤكدا أن الأزمة تهدد المنطقة بأكملها.

جاء ذلك عقب قمة إفريقية مصغّرة استضافتها جيبوتي، وشارك فيها رؤساء جنوب السودان وكينيا وجيبوتي.

من جانبه، قال رئيس جيبوتي إن دول «إيغاد» ستدرس سبل إقناع الجيش وقوات الدعم السريع بإجراء حوار كفيل بوقف إطلاق النار بشكل فعلي في المرحلة المقبلة.

وقبل ذلك، قالت السعودية وأميركا في بيان مشترك إن الجيش السوداني وقوات الدعم السريع أظهرا سيطرة فعالة على قواتهما خلال هدنة الأربع وعشرين ساعة الأخيرة.

وأدانت السعودية وأميركا بشدة تجدد العنف في السودان فورَ انتهاء الهدنة، وأكد الطرفان استعدادَهما لاستئناف المباحثات إذا تَقيّد طرفا الصراع بإعلانِ جدة، كما أكدا أن الحلَ العسكري للصراع في السودان غير مقبول.

آثار اشتباكات في الخرطوم

بكين تفند اتهامات أمريكية بالتجسس وتعتبرها «شائعات وتشهيرا»

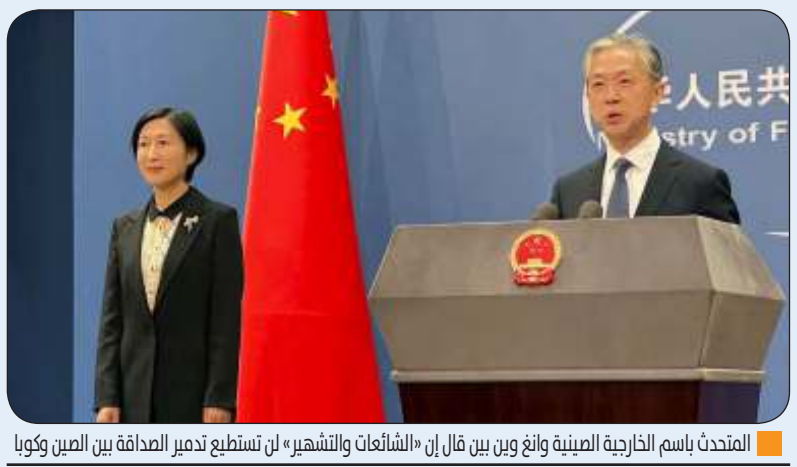
المتحدث باسم الخارجية الصينية وانغ وين بين قال إن «الشائعات والتشهير» لن تستطيع تدمير الصداقة بين الصين وكوبا

«وكالات» : وصفت الصين ما تناقلته وسائل إعلام أميركية بشأن بناء الصين منشآت للتجسس في كوبا بأنه «تناقضات ذاتية».

وقال وانغ وين بين المتحدث باسم الخارجية الصينية إن «الشائعات والتشهير» لن تستطيع تدمير الصداقة بين الصين وكوبا، «ولا يمكن للولايات المتحدة التستر على السجل المقيت لها في عمليات التنصت على المكالمات الهاتفية على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم».

وتأتي هذه التصريحات في الوقت الذي أفادت فيه الأنباء بزيارة مرتقبة لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى الصين، نفى المتحدث باسم الخارجية الصينية امتلاكه أي معلومات يقدمها عنها.

وكان مسؤول في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن قال قبل أيام إن الصين تتجسس على الولايات المتحدة من قاعدة في كوبا، وإن هذه القاعدة أقيمت قبل تولي إدارة بايدن مهامها، مشيرا إلى أن الصين قامت بتحديث مرافق جمع معلومات المخابرات هناك عام 2019.

وأضاف المسؤول أن جهود التجسس الصينية مصدر قلق مستمر، وأن الإدارة الأميركية تتخذ خطوات للتعامل معها. وأكد أن الصين ستسعى لتعزيز وجودها في كوبا، لكن واشنطن ستواصل العمل لتعطيلها، حسب تعبيره.

غير أن المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي نفى صحة التقارير التي تحدثت عن هذه القضية، وقال في تصريحات «اطلعت على ذاك التقرير. إنه ليس دقيقا».

وأضاف «ما يمكنني قوله هو أننا قلقون في عهد هذه الإدارة إزاء أنشطة التأثير الصينية حول العالم، بالتأكيد في نصف الكرة الأرضية هذا، وفي هذه المنطقة»، وتابع «نحن نراقب ذلك عن كثب».

والأسبوع الماضي، ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» (The Wall Street Journal) الأميركية أن الصين وكوبا توصلتا إلى اتفاق سري لبناء منشأة تنصت إلكتروني في الجزيرة الكاريبية.

وقالت الصحيفة إن منشأة التنصت في كوبا –التي تقع على بعد نحو 100 ميل (160 كيلومترا) من فلوريدا الأميركية– ستسمح لأجهزة المخابرات الصينية بالحصول على الاتصالات الإلكترونية في جميع أنحاء جنوب شرق الولايات المتحدة، حيث عديد من القواعد العسكرية، إضافة إلى مراقبة حركة السفن الأميركية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين –وصفتهم بالمطلعين على الأمر– أن الصين وافقت على دفع عدة مليارات من الدولارات لكوبا التي تعاني ضائقة مالية، للسماح لها ببناء محطة التنصت، وأن البلدين توصلا إلى اتفاق من حيث المبدأ.

بدوره، وصف المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) بات رايلي تقرير وول ستريت جورنال بأنه غير دقيق، وقال «لا علم لنا ببناء الصين وكوبا أي محطة تجسس من أي نوع»، مضيفا أن «العلاقات التي يقيمها هذان البلدان هي أمر نراقبه باستمرار».

كذلك نفت كوبا الأمر، إذ قال كارلوس فرنانديز دي كوسيو، نائب وزير الخارجية الكوبي، في بيان تلاه أمام الصحافة، الخميس الماضي، إن صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية نشرت في الثامن من يونيو الجاري معلومة كاذبة تماما، ولا أساس لها من الصحة، تفيد بوجود اتفاق بين كوبا والصين في المجال العسكري لإقامة قاعدة تجسس مفترضة.

وأضاف أن كوبا ترفض أي وجود عسكري أجنبي في أميركا اللاتينية، بما في ذلك القواعد العسكرية الكثيرة والقوات (التابعة) للولايات المتحدة، معتبرا أن «الافتراءات من هذا النوع كثيرا ما تُلفَق من جانب مسؤولين أميركيين».

وفاة رئيس وزراء إيطاليا الأسبق سيلفيو برلسكوني بعد صراع مع المرض

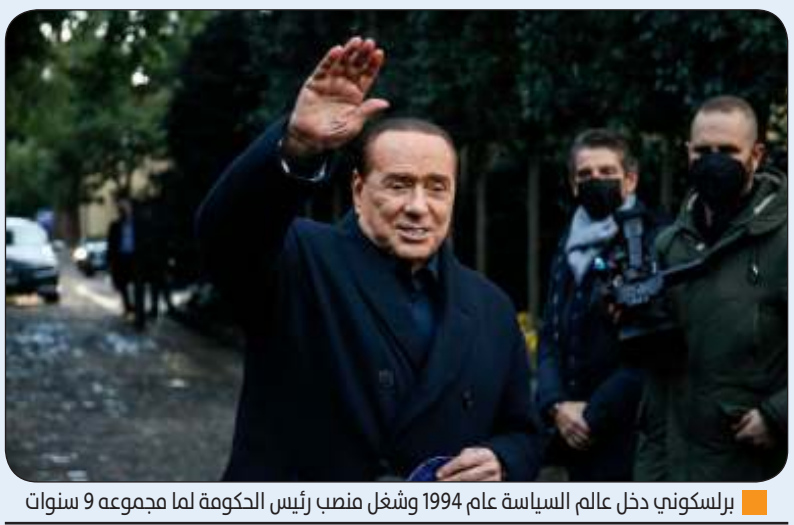
برلسكوني دخل عالم السياسة عام 1994 وشغل منصب رئيس الحكومة لما مجموعه 9 سنوات

«وكالات» : توفي رئيس وزراء إيطاليا الأسبق سيلفيو برلسكوني أمس الاثنين في مستشفى سان رفائيل عن عمر يناهز 86 عاما، بحسب ما أعلنت وسائل إعلام إيطالية.

ونُقل برلسكوني إلى أحد مستشفيات ميلانو الجمعة الماضي لإجراء ما قال مساعدوه إنها فحوص طبية مخطط لها مسبقا.

وبرلسكوني أحد الرجال الأكثر ثراء في بلاده، إذ يمتلك ثروة تقدرها مجلة فوربس بنحو 6.4 مليارات يورو. وكان قد دخل في السنوات الأخيرة إلى المستشفى مرارا، حيث أعلن الأطباء في أبريل/نيسان الماضي أنه يعاني سرطان الدم والتهابا في الرئة.

ودخل برلسكوني عالم السياسة عام 1994، وشغل منصب رئيس الحكومة لما مجموعه 9 سنوات. ورغم سلسلة فضائح جنسية وقضايا قانونية شوهت صورته، احتفظ بمكانة خاصة في قلوب كثير من الإيطاليين.

وعاني قطب الإعلام الملياردير الذي كوّن ثروته من مجال القنوات التلفزيونية الخاصة، من اعتلال متكرر بصحته في السنوات الماضية، علما بأنه تنحى عن رئاسة الوزراء للمرة الأخيرة عام 2011، مثقلا بالفضائح وتهم الفساد، لكنه عاد إلى مجلس الشيوخ الإيطالي بعد انتخابات جرت في سبتمبر الماضي.

وبنى برلسكوني أكبر شبكة تلفزيونية تجارية في إيطاليا، واكتسب شهرة دولية بصفته مالكا لنادي ميلان بطل أوروبا لكرة القدم سابقا.

وفي يونيو 2013، أصدرت محكمة إيطالية حكما بالسجن 7 سنوات على برلسكوني، ومنعته من تولي أي منصب رسمي مدى الحياة بعد اتهامه بممارسة الدعارة مع قاصر وإساءة استغلال السلطة، كما خضع للتحقيق أمام نيابة نابولي بتهمة شراء أو رشوة سيناتور عام 2006 لإسقاط حكومة رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق رومانو برودي.

كما أيّدت محكمة استئناف إيطالية عام 2013 حكما يقضي بحبسه 4 سنوات في قضية حقوق البث التلفزيوني المتهم فيها بالتهرب الضريبي، وحرمانه من تولي أي منصب عام لمدة عامين، فيما وافق مجلس الشيوخ على طرده من المجلس في العام نفسه.

طهران تنفي وجود مفاوضات بشأن اتفاق مؤقت وترفض بيانا خليجيا

«وكالات» : نفت إيران –أمس الاثنين– وجود أي مفاوضات لإبرام اتفاق مؤقت بينها وبين القوى العالمية الست بشأن البرنامج النووي الإيراني، ورفضت الخارجية الإيرانية ما جاء في بيان لمجلس التعاون الخليجي بشأن ملف مستوى تخصيب طهران لليورانيوم.

وصرح المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني أن مفاوضات إعادة تفعيل الاتفاق النووي –المبرم عام –2015 تتواصل عبر سلطنة عُمان، ولم تتوقف.

وأضاف كنعاني أن الأخبار المتداولة بشأن وجود اتفاق مؤقت أو أي ترتيبات بين طهران وواشنطن غير صحيحة، وأن طهران تتواصل مع الأطراف المقابلة على أساس الاتفاق عام 2015.

واعتبر المتحدث الإيراني أن الأخبار المتداولة في الإعلام بشأن التوصل لاتفاق مؤقت أو أي ترتيبات أخرى بدل الاتفاق النووي «ليست سوى تكهنات إعلامية أو محاولات أطراف لإيجاد خلل في مسار المفاوضات لتحقيق أهداف سياسية خاصة».

وكان موقع «ميدل إيست آي» (Middle East Eye) الإخباري البريطاني نقل قبل أيام عن مصدرين –لم يكشف عن هويتيهما– قولهما إن إيران والولايات المتحدة «توصلتا إلى توافق على اتفاق مؤقت» لإحالته لقادة البلدين.

وقال الموقع البريطاني إن إيران ستلتزم بوقف تخصيب اليورانيوم حتى درجة نقاء 60 في المئة أو أكثر وستواصل التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة، مقابل السماح لها بتصدير نحو مليون برميل من النفط يوميا والحصول على «دخلها وأموال أخرى مجمدة في الخارج».

كذلك تناول المتحدث باسم الخارجية الإيرانية موقف مجلس التعاون الخليجي بخصوص عدم تجاوز طهران نسبة تخصيب اليورانيوم للاستخدامات السلمية.

وأعرب ناصر كنعاني عن رفض بلاده تطرق بيان مجلس التعاون لملفها النووي، وقال إن بلاده تتابع برنامجها النووي السلمي، وفق اتفاق الضمانات الشاملة بالتعامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والدول المعنية.

وأمل المسؤول الإيراني في أن تتبنى الدول الخليجية مستقبلا إطارا جديدا للتعاون الإقليمي، بعيدا عن المواقف التقليدية السابقة.

وكان اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي عقد الأحد في العاصمة السعودية الرياض، ودعا بيان الاجتماع إيران للوفاء بالتزاماتها والتعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأشار البيان إلى استعداد دول المجلس «للتعاون والتعامل بشكل فعال مع الملف النووي، مشددا على ضرورة مشاركة الدول (المعنية) في جميع المفاوضات والاجتماعات بهذا الشأن»، في إشارة إلى جهود إحياء الاتفاق النووي الإيراني.

من جهتها، قالت وزارة الخارجية الأميركية الأحد إن واشنطن ملتزمة بعدم السماح أبدا لإيران بامتلاك سلاح نووي، وأضافت الخارجية أن الدبلوماسية هي أفضل سبيل لتحقيق هذا الهدف، لكن الرئيس جو بايدن كان واضحا أيضا بشأن عدم استبعاد أي خيارات مطروحة على الطاولة.

وفي إسرائيل، قال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إن بلاده ستفعل كل ما يلزم لحماية نفسها، سواء تم التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران أم لا، وأضاف نتنياهو، في مستهل الجلسة الأسبوعية لحكومته، أن إسرائيل لن تلتزم بأي تسوية يتم التوصل إليها مع إيران.

وفي سياق منفصل، أعلن قائد القوات البحرية في الحرس الثوري الإيراني علي رضا تنكسيري أن الحرس الثوري ثبت للمرة الأولى صواريخ يصل مداها إلى ألفي كيلومتر وصواريخ عمودية على سفن تابعة للحرس.

وأضاف تنكسيري –في تصريح له– أن أميركا وبريطانيا وفرنسا ونيوزيلندا وأستراليا دول غير مسموح لها بدخول المياه الإيرانية، وأنها عندما تدخل المياه الإيرانية تسارع في الخروج نحو مياه دول الجوار، وفق قوله.

مساعي إحياء الاتفاق النووي الإيراني لا تزال متعثرة بسبب تمسك طهران وواشنطن بمواقفهما من بعض القضايا